في الكشاف على الاعلام من قولهم بذر بالقوم اي علم وهذا معنى ما ذر ان صح انه ليس
كذلك والذي اتجه لي وارجو ان يكون هذا الآن لم ار تحريره لاحد وانما ذكروني
مواقعه اشكالات وتأويلات فاقول كثيرا ما يجمع بين الاثبات والنفي في مقامات التأكيد
مثل اعطى زيدا وما اعطى عمرا وما اخذ واجتزأ وما ذال واضل فرعون قومه وما
هدى ومن ذلك قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما الى انزله
قيما ولم يجعل له عوجا وهذا هو الاعراب الحسن والاكثر تقديم الاثبات وقد عكس في
الاول وجه من ربكم وما فعلته من امري ومن الثاني وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون
ثم قد يستغنى باحد بما وموقعه موقعه لا موقع الاخر مثل لا افضل من زيد الا فضل من زيد الا افضل
زيد افضل الناس لا افضل منه لان المقام يشهد بان المراد فضله على كل احد حتى على نفسه واما
والنفي وجده لا ابغي بذلك وشمل ومن لم يحكم بما انزل الله لان المراد ومن حكم بغير ما انزل
الله ولم يحكم بما انزل الله لان النفي مجرده اعم فيشمل الحال على الحكم والمقام يشهد بان الغرض
الاثبات وورد تحدوهما مثل ما ربحت تجارتهم اي خسرت وما ربحت وقد يوقع
احدهما موقع الاخر نحو فلم يياس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا الاصل
افلم يعلموا قدره الله على هدايه جميع الناس وسيعلمون تهديدا خلاف وتيأسوا تسوءه فاوقع ييأس
موقع يعلمون ومنه هذه الآيه فان المعنى ان اندروا الناس اياتك الهدى ونحوه واجزم
باسقاط سوف الله سبحانه فاوقع النفي موقع الاثبات وانما جاز جمع ما ذكر لاشتراكها للدوام
اليه وعدم اللبس وهو شبيه حذف المعمولات المتعددة والاستغناء بالعلم بلزوم
بعضها لبعض نحو هذا لا يبيع بيعه ومنه ائتمن سحت مشيرا الى الخمر والاصل هذا
خمر وكل خمر حرام وكل حرام لا يبيع بيعه او منه سحت والسوءى لذلك كله هو اللزوم
الموجب للاعلال الذي منه الى التقوى وانما تكون ذكر يعونه المقام والا لوجب بيان الاصل
وترك الحذف وهذا كلام موجز لانه لا يصعب على الماهر والحاذق معذورة عنه والله اظهار

قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ليس فيها دلالة لاستعمل بحرام

الخيل

الخيل لكنها تعاضد ما اضيفت اليه من السنة فانه قرنها بالاحلال وايضا اقتضى منافعها
مع بعد دفع الانعام والاكل من ادفع المنافع وثبت حديث خالد ابن الوليد عند
الحاكم وغيره نهى النبي صلعم عن اكل كل ذي ناب من السبع
وعلب من الطير جاء رضه حديث جابر ولم ينهنا عن الخيل لانه نفي لايجاب لا الاثبات
ولانه قد يقد وافق خالدا في روايه الطبراني والبيهقي وخالفني روايه واذن
في الخيل وكان قد اصاب شجاعه فروا ماته داره بين التحريم والترخص للجاجه وعدم
العلم بالتحريم وحديث خالد لا احلاف فيه مع تصريحه بالتحريم وكان هو الذي بعث
بالبدا لجمع الناس لذلك فهو امس وهو امس ما علق بالخيل لانه يعوبها كما قال
ان عمرو حديث فيه الكلب كان ابو هريره صاحب زرع عني بحفظ استثنا كلب
الزرع لاجماعه نذكر قوله تعالى وعلى الله قصد السبل وسنا حاشر في الكشاف وغيره
ان المعنى وعلى الله بيان الطريق القصد اي المستقيم اي ما ان للهدى كحكم مثل ان
علينا للهدى ثم قال ومن السبيل جائر اي معوج غير مستقيم وهو مسلك اهل
الضلال والذي افهمه انه تعالى لما امتن علينا بحلى الانعام والخيل والبغال والحمير
كان من تكمل النعمه ان تذكر له ما تهتدي للسبيل المستقيم او من قصدته اذا
جئته اي قصدها السبيل ثم قال وقليل منها جور عن قصد السبيل وما قلناه ظاهر في
مناسبه الايات المتقدمه وما قالوه او فوق تجد ولو شاهدتم اجمعين وان كان
مناسبا لما قلناه ايضا وقد ذكر في اعراب ابن السمين ان عود الضمير فيها على الحلوبات وهو
قول موافق لما قلناه والله اعلم قوله تعالى ومن كل الثمرات من مثل قوله تعالى واوتيت
من كل شيء ونحوها في ان المراد الكثير لا الاحاطه فمن هنا بيانيه وجعلها بعضيه بمعنى ان
لام الثمرات للعهد اي ثمرات لكنه على ما في الكشاف وليس مرادا قطعا بل اللام
للجنس وجنس الثمرات غير متناه في القدره الالهيه واي دليل دل على ان جنس
الثمرات منحصر في الكنه بل لا مانع من ان يكون بعض الثمرات الدنيا وبه ليس في الكنه

Copyright Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)